كتاب

الانموذج الفريد

الجامع لخالص التوحيد

في

معرفة الكتب السماوية في نقطة بسم الله الرحمن

الرحيم الصانع لذلك والدال عليه الشيخ سيدي

أحمد بن مصطفى العلوي المستغانمي

متعنا الله بفيوضات أمداده

آمين

وقد تولى طبع هذا الكتاب الجليل ورثة طلابه

بعد نفاد الطبعة الاولى وهو جدير بذلك لانفراده

في بابه وعزته عند اربابه فليتأمل

(حقوق الطبع محفوظة للطبعة)

الطبعة الثانية بالمطبعة العلوية بفج لزار عدد ٧ بالجزائر

سنة ١٣٤٥

كتاب

الانموذج الفريد

المشير لخالص التوحيد

في

معنى انطواء الكتب السماوية في نقطة بسم الله الرحمن
الرحيم للعارف بالله والدال عليه الشيخ سيدي
احمد بن مصطفى العلاوي المستغانمي
متعنا الله بفيوضات أمداده
آمين

* * *

*

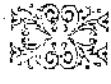

وقد دعانا لطبع هذا الكتاب الجليل رغبة طلابه
بعد نفاد الطبعة الاولى وهو جدير بذلك لانفراده
في بابه وندرته عند اربابه فليتأمل

(حقوق الطبع محفوظة للمطبعة)

* الطبعة الثانية بالمطبعة العلوية نهج ابزار عدد ٧ بالجزائر *
سنة ١٣٤٥

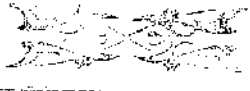

السماء كطي السجل للكتاب كما بدأنا اول خلق نعيده »

﴿ خاتمة ﴾

أقول من الممكن ذكر كل حرف على حدته والاتيان ببعض مكنوناته ولما في ذلك من التطويل نقتصر على القليل من القليل وقد تقدم لنا ما للالف من الاحاطة والشمول بكل حرف فاحاطته بها من حيث الاولية والاخرية احاطة دورية ومن حيث الظهور والبطون احاطة عينية اي هو لا هي وهذه غاية معرفتك بالالف فان عرفته بها فقد وفيت حق معرفته والا فما قدرته حق قدره ولا يمنعك من تنزيه الالف ما تراه من امتزاج الحروف فهو لم يزل الفا ولن يزال كذلك فهو ذات والحروف صفات وتنوع الصفات لا ينقض لازم الذات الذي هو التنزيه وان ثبت ان كل باء الف فلا يلزم ان يكون كل الف باء بالبعض لا يشمل الكل والا لزم احاطة الصفة بذاتها وذلك لا يعقل فالباء وان ظهرت بصورة الالف ولكنها لم تحط بتجلياته ولو احاطت لكانت الفا واذا تعادل كل التجليات ويلزم منها تعطيل ذات المتجلي والمحال ان التجلي موجود كما ترى فتدلى من قدس الالف فياض فتشكل بالحروف « تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل » « ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض » « واذ لا يحب الفساد » والمعنى انه لا فساد في الخلق وفاق واعتدال جاح الحروف لاستقامة المقل وقوتها فلو لا اعوجاج الجيم ما اتضح معنى اللام فمعقول المحمدي دب غير محول المستقيم « وكان الله بكل شيء عليما » « ما ضل من ضل الا ما وافق العلم » « كل ميسر لما خلق له » « فطرة الله التي فطر الناس عليها » « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » فكل على طاقته المتقاسة واعوجاجها « لا يكلف الله نفساً إلا وسعها » فتكليف المستقيم غير تكليف المحدودب فكل حكم بما ضمن حمله من حق المستقيم « فليقض كما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا » كل من نعته وجها

في حق من سواه « فاتقوا الله ما استطعتم » اي حسبما تسع لكم به ذلك الاعوجاج اللازم لذواتكم « خلق الانسان ضعيفاً » اي لابد من شيء ينقض استقامته وهذه شهادة من الحق دلت على وجود استقامته في الباطن وان لم تر في الظاهر ولا يلزم من عدم وجداننا لها عدم وجودها في الواقع ومتى تحقق نجد الاستقامة في عين الاعوجاج وهكذا

ألا فلتحقق ان كل استقامة * بغير اعوجاج ما عليها معول
فإن اعوجاج القوس عين استقامة * في يدي الرامي فلا تتحول
ولما استقام السهم زال بسرعة * عن القوس فافهم ايها المتطول
وقصدي بذاك الاعوجاج هو الذي * رأته نفوس جاهلون فجهلوا
ولا يفرقون الحق من باطل السوى * وشيطانهم يملي لهم ويسول
وإلا فإن الاستقامة عين ما * هو الشرع يسمو من بها يتجمل
وما الشرع الا والحقيقة عينه * وبينهما قول الفرق مفصل

والى هنا انتهى ما سمح الله بنشره ووقف القلم ورجع المداد لنفسه قائلا « أم يقولون افتراه قل فاتوا بسورة من مثله » فالفضل بيد الله لا بمساعدة نفسه وكان الفراغ من طبعه يوم الخميس الثاني عشر من شعبان سنة ١٣٤٤ »